تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٢٦

٨ صفحات | الإثنين ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

في الحرب على غزة.. أمريكا حاضرة في الظل.. تسلّح وتراقب وتخطط.. وأحياناً تنفذ بيد إسرائيلية أو غطاء إسرائيلي

تفاصيل على موقع تشرين

من يضمن عدم تسلل الشيطان إلى عمق المجالس المحليّة..

هواجس من تطبيقات قرار السماح بتشغيل آليات الوحدات الإدارية لصالح الغير

5

■ تشرين- غيداء حسن

أصدرت رئاسة مجلس الوزراء مؤخراً القرار رقم /٤٧/م.و الذي أجاز لمجالس البلدات والبلديات في كل المحافظات التشغيل مقابل الأجر على وحدة الإنتاج لكل الآليات والمعدّات والتجهيزات العائدة لها (جرارات – صهاريج- باصات- تركسات- بواكر وغيرها) ولغير أعمال المقاولات، إضافة إلى الغاية من تخصيصها أو امتلاكها، وبما لا يؤثر في أداء مهامها لديها، وذلك لمصلحة المواطنين ومساهمة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي، كما أجاز القرار لمجالس المدن ومدن ومراكز المحافظات تشغيل باصات النقل الجماعي العائدة لها فقط.

الحاجة ملحّة لتعديل قانون التعاون السكني.. آمال المكتتبين معلّقة واستلام المسكن في درعا حلم بعيد المنال

4

فوات منفعة وضياع موارد..

مساحات أراضٍ واسعة لشركة الإنشاءات المعدنية خالية من كل شيء

تنفرد الشركة العامة للإنشاءات المعدنية والصناعات الميكانيكية عن غيرها من بقية الشركات التابعة لوزارة الصناعة بامتلاكها أكثر من ٢٠٠ دونم أرض، منها ١٥٠ دونماً خالية من كل شيء، حتى إنها لم تستثمر في المشاريع الصناعية التي تخص الشركة ولا حتى في أعمال أخرى.

3

ارتفاع غير مسبوق في أسعار الألبسة الشتوية.. شراء «كسوة الشتاء» يحتاج قرضاً

3

«أحمد الدخل الله»: عندما يكون الشعرُ نابعاً من القلب نلبسه البُردة

6

أجور العمالة أرهقت مزارعي درعا.. والإقبال على قطاف الرمان لسهولته أخّر قطاف الزيتون

كان العمل في قطاف الأشجار المثمرة يكتسب في أغلبيته الطابع الأسري، وخاصة للمساحات الصغيرة، لكن مع اتساع المساحة وهجرة بعض أرباب الأسر من الشباب، أصبح لا بدّ من الاستعانة بعمال آخرين من خارج الأسرة.

2

خارج حسابات أغلب الأسر.. إيقاف استيراد المكسرات "أشعل" أسعار المهرّب منها

■ تشرين - وداد محفوض:

شهدت أسعار المكسرات (الموالح) بأنواعها غلاءً كبيراً ومتزايداً، فبات من الصعب تقديم حتى ولو طبق صغير من بذر دوار الشمس الذي يعدّ الرخص بين أسعار البذورات والأكثر شعبية.

2

خارج حسابات أغلب الأسر..

إيقاف استيراد المكسرات "أشعل" أسعار المهرّب منها في السوق المحلية..

■ تشرين - وداد محفوض:

شهدت أسعار المكسرات (الموالح) بأنواعها غلاءً كبيراً ومتزايداً، فبات من الصعب تقديم حتى ولو طبق صغير من ؟بذر؟ دوار الشمس الذي يعدّ الرخص بين أسعار ؟البذورات؟ والأكثر شعبية .

وفي تسليط الضوء على أسعار الموالح والمكسرات، والتي أصبحت منذ زمن بعيد خارج حسابات أغلب الأسر في طرطوس، أكد العديد من أصحاب المحامص في المحافظة ممن التقتهم ؟تشرين؟ أن البيع بحدوده الدنيا، بسبب ارتفاع الأسعار شبه اليومي، مشيرين إلى أن هذا التذبذب أدى لعملهم بخسارة، حتى إن الكثيرين منهم أغلقوا أبوابهم وغيروا مهنتهم، لأنهم كغيرهم يبحثون عن لقمة عيشهم، لأن هذه المادة لم يعد عليها إقبال للشراء، والناس ؟همّهم؟ تأمين الطعام والشراب بالدرجة الأولى.

أما المواطنون، وعند سؤالهم عن أسعار المكسرات والموالح، أجابوا بأسف : إنهم نسوا هذا المادة، مشيرين إلى أنه بات معروفاً من يستطيع شراؤها، وهي كغيرها من المواد باتت حاضرة على موائد الميسورين فقط، أما الفقراء وذوو الدخل المحدود، فلم تعد ضمن حساباتهم نهائياً.

؟تشرين؟ رصدت الأسعار في بعض محامص طرطوس، حيث وصل سعر كيلو ؟بذر؟ دوار الشمس إلى ٨٠ ألف ليرة، و؟القضامة؟ الهشة سعرها ١٠٠ ألف، و كيلو ؟البذر؟ الأبيض ١٢٥ ألف ليرة، و ؟بذر؟ الكوسا ١٠٠ ألف ليرة، فيما وصل كيلو المشكّل (خلطة موالح) إلى ٦٠ ألف ليرة.

أما كيلو الشيبس، فيتراوح بين ٥٠ إلى ٧٥ ألف ليرة حسب نوعه، ووصل سعر كيلو الفستق البلدي إلى ٩٠ ألف ليرة.فيما تربّع الفستق الحلبي والكاجو على عرش الموالح، حيث وصل سعر الكيلو إلى ٢٥٠ ألف ليرة، ومثله الكاجو، ثم اللوز، حيث وصل سعر الكيلو منه إلى ١٥٠ ألف ليرة ، أما كيلو الموالح المشكّل ؟إكسترا؟ فبلغ ٢٧٥ ألف ليرة، أي ما يعادل ؟كثر من راتب الموظف.

ثمن كيلو الموالح "إكسترا" ٢٧٥ ألف ليرة في طرطوس

وأكد العديد من الباعة أن ٨٠ ٪ من المحامص لم تعد تشتري الكاجو، لأن نسبة شرائه شبه معدومة، مشيرين إلى أن ارتفاع الأسعار من بداية العام ٢٠٢٣ وحتى اليوم وصل حتى ٧٠٪، ضاربين مثالاً أنه خلال فترة الأعياد والمناسبات، يزداد الإقبال على الموالح، لكن منذ أكثر من عام لم يعد الوضع كما كان عليه سابقاً.

وعن اختلاف الأسعار بين منطقة وأخرى، أكد الباعة أن السبب يعود لنوع المادة المطروحة، لأن أغلب الموالح والمكسرات تقسم لأنواع (أول أو إكسترا وثانٍ وثالث)، عدا عن المنطقة (شعبية أو راقية)، بالإضافة لتكلفتها العالية من (كهرباء ومحروقات وأجور نقل وإيجار المحال وأجور عمال)، والتي تعدّ العامل الأهم في تحديد الأسعار.

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك نديم علوش، بيّن في تصريح لـ؟تشرين؟ أن المديرية تقوم بجولات مكثفة لضبط أي مخالفة، وعند ورود أي شكوى خطيّة تقوم المديرية بتنظيم ضبط وإغلاق لمدة ١٥ يوماً.

وعن سبب الغلاء بأسعار الموالح والمكسرات، أوضح أن ذلك بسبب ارتفاع سعر المواد من المصدر، وأنه يتضاعف ضعفين ونصف خلال فترة زمنية بسيطة، إضافة إلى الغاز الصناعي والمازوت الحر و استجرار المواد من المناطق الشرقية يكلف أجور نقل زائدة.

لافتاً إلى أن قرار إيقاف استيراد مجموعة من المواد منذ سنتين، ومنها اللوز، والجوز، والكاجو، والزبيب، انعكس بدوره على أسعارها في الأسواق.

تحدّد إما باليومية أو الساعة أو الوزن..

أجور العمالة أرهقت مزارعي درعا.. والإقبال على قطاف الرمان لسهولته أخّر قطاف الزيتون

■ تشرين - وليد الزعبي:

كان العمل في قطاف الأشجار المثمرة يكتسب في أغلبيته الطابع الأسري، وخاصة للمساحات الصغيرة، لكن مع اتساع المساحة وهجرة بعض أرباب الأسر من الشباب، أصبح لا بدّ من الاستعانة بعمال آخرين من خارج الأسرة، والمشكلة التي باتت تطفو إلى السطح في هذا المجال، أنّ هؤلاء العمال لم يعودوا بمتناول اليد كلما احتاج إليهم المزارع، حيث كانت في السابق تتواجد في مثل مواسم قطاف الزيتون ورشات كبيرة من داخل المحافظة أو تأتي من خارجها لتقيم بقصد العمل طوال الموسم، لكن بسبب الظروف التي مرت في السنوات السابقة، تراجع عدد اليد العاملة بسبب الهجرة وعدم قدوم أي عمالة من خارج المحافظة.

إن نقص العمالة هذا أدى إلى ارتفاع أجورها بشكل كبير، وحتى لم يعد يُقبل بعض العمال على جني محاصيل مثل الزيتون، لأنها مربكة ومملّة وتحتاج إلى صبر وجلَد ووقت طويل، ويفضّلون العمل في جني محاصيل أخرى كالخضروات أو الرمان.

رئيس دائرة الإرشاد الزراعي في مديرية زراعة درعا، المهندس محمد الشحادات أشار إلى أنّ جني محصول الرمان في مثل هذا الوقت يكاد يجذب معظم العمالة، لكون قطافه أسهل من الزيتون، والأجر مماثل تقريباً، وهذا الأمر لا شك يتسبب في بطء عملية قطاف محصول الزيتون الذي لن تشتدّ وتيرته قبل أسبوعين على الأقل، وذلك حتى تتراجع عمليات قطاف الرمان وفرزه وتوضيبه بهدف تسويقه أو تخزينه في وحدات الخزن والتبريد، التي تزايدت بشكل كبير في المحافظة خلال السنوات الأخيرة، في ظل الإنتاجية الكبيرة التي تقدر بنحو ٣٠ ألف طن من الرمان للموسم الجاري.

ولفت الشحادات إلى أن أجور اليد العاملة تحدّد إما باليومية أو الساعة أو الوزن (على الكيلو غرام)، وهي بالعموم تصل في إجماليها باليوم إلى ما بين ٢٥ و ٤٠ ألف ليرة للعامل الواحد، وهذا لا شك يزيد من الأعباء والتكاليف على الفلاح، ويرفع حتى من قيمة المنتج الزراعي على المستهلك. وعلى سبيل المثال هنا سترتفع قيمة صفيحة زيت الزيتون، نظراً لهذه الأجور المرتفعة، مضافاً لها أجور العصر والنقل، عدا عن تكاليف الرعاية طوال الموسم، وبيّن أن الكميات المقدّر إنتاجها من ثمار الزيتون لهذا الموسم تبلغ نحو ٢٥ ألف طن، وبعد تحييد ٣٠٪ منها لغرض المؤونة، فإنه سينتج عن الباقي حوالي ٣ آلاف طن من الزيت، علماً أن مبيع الصفيحة الآن بنحو ١,٠٥٠ مليون ليرة، وقد يستمر قطاف الزيتون لغرض العصر حتى منتصف كانون الثاني القادم.

ولجهة الإرشادات التي ينصح الفلاح باتباعها في عملية قطاف وفرز وتوضيب الرمان، أوضح رئيس الدائرة أنها تتمثّل بضرورة استخدام عبوات مناسبة لثمار الرمان حسب السوق المتوجّهة إليها، وقطاف الثمار بشكل يدوي والحرص عليها من السقوط على الأرض كي لا تتأذّى وتصاب الخدوش، الأمر الذي يؤثر سلباً في تخزين هذه الثمار، وبالنسبة للزيتون فإن القطاف اليدوي هو الأمثل، حيث لا تتكسّر الأغصان الجديدة أو المثمرة خلاله، بينما تتكسر الثمار أو الأغصان أو تنخدش الحبات وتصبح عرضة للأعفان بالطرق الأخرى، ولا بد من فصل الثمار اليابسة والمتساقطة أسفل الشجر وعدم خلطها مع الثمار حديثة القطاف، لكي لا تؤثر في نوعية الزيت الناتج، وهناك ضرورة لجمع الثمار كل يوم بيومه ونقله إلى المعصرة وعدم تعبئة الثمار في أكياس نايلون أو خيش، وإنما تعبئتها في صناديق بلاستيكية للحفاظ عليها خالية من الإصابات، كما ينبغي تعبئة الزيت الناتج بعبوات صالحة لاستخدام الزيت وتخزينها بعيداً عن أماكن الرطوبة.

فوات منفعة وضياع موارد.. مساحات أراضٍ واسعة لشركة الإنشاءات المعدنية خالية من كل شيء.. بانتظار إقامة مشاريع صناعية عليها

■ تشرين – محمد زكريا

تنفرد الشركة العامة للإنشاءات المعدنية والصناعات الميكانيكية عن غيرها من بقية الشركات التابعة لوزارة الصناعة بامتلاكها أكثر من ٢٠٠ دونم أرض، منها ١٥٠ دونماً خالية من كل شيء، حتى إنها لم تستثمر في المشاريع الصناعية التي تخص الشركة ولا حتى في أعمال أخرى وهنا لا ضير في استثمار هذه المساحة بالزراعة كزراعة بعض المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشعير، ولو لفترة مؤقتة، ريثما يتم استخدامها للمشاريع الصناعية الخاصة بالشركة، في حين تنتشر على بقية المساحة صالات و معامل الشركة، وحسب المدير العام للشركة الدكتور أيمن نبهان، فإنه في ظل توافر هذه المساحة الواسعة من الأراضي التي تمتلكها الشركة كان لزاماً على الشركة استثمارها بالشكل الأمثل من خلال إقامة مشاريع صناعية تخدم تخصصات الشركة، إلا أن بعض الإشكاليات الإدارية أعاقت تنفيذ بعض المشاريع التي تخطط لها الشركة، ولاسيما أن لدى الشركة رؤية لفتح نوافذ عمل جديدة منها مشروع مزرعة ألواح كهروضوئية، حيث تم العمل مع مركز بحوث الطاقة في وزارة الكهرباء على الخطوات الأولية لهذا المشروع، وأنه يمكن توليد طاقة ٧ (ميغا واط) على كامل المساحة المذكورة، والمهم أن التقرير الفني لمركز بحوث الطاقة أفاد بأن موقع الشركة ملائم وجيد لإقامة مشروع كهذا.

بنى تحتية متينة

وأوضح نبهان لـ؟تشرين؟ أن لدى الشركة البنى التحتية الجاهزة لإقامة بعض المشاريع الاستراتيجية، لاسيما في ظل امتلاك الشركة صالات التشغيل المجهزة بكل المعدات والآلات والتقنيات الحديثة لإقامة أي مشروع، مشيراً إلى وجود دراسات حول إقامة مشروع السخان الشمسي بكل مستلزماته من أنابيب حتى الأجزاء الميكانيكية وأنه يمكن أن تدخل الشركة في هذا المشروع بالتشاركية مع القطاع الخاص، إضافة إلى أن الشركة تملك البنية التحتية لإنشاء خط إنتاج أسطوانات الغاز المنزلية، وأشار نبهان إلى أن الشركة تسعى بشكل مستمر لتحقيق الشراكة مع جهات القطاع العام بهدف فتح جبهات عمل متعددة، حيث تم خلال العام الحالي تصنيع أبراج كهربائية لمصلحة الشركة العامة للشبكات، إضافة إلى تنفيذ عقد تصنيع حاويات قمامة لمحافظتي طرطوس ودمشق، إلى جانب صيانة مراجل معامل مؤسسة التبغ وتصنيع خزانات لها، وصيانة مراجل شركة سجاد حماة، وصيانة منظومة الطاقة الشمسية للمدينة الجامعية في دمشق.

خطة إنتاجية تقديرية

ونوه نبهان بأن الشركة ليس لديها إنتاج نمطي، إنما تعتمد في إنتاجها على طلبات أو مذكرات تفاهم مع شركات القطاع العام حسب حاجة الجهات العامة، وبالتالي يوجد لدى الشركة صعوبة في تأمين مستلزمات الإنتاج من المواد الأولية، حيث تكمن هذه الصعوبة في أن جميع مستلزمات العملية الإنتاجية هي مواد مستوردة من الخارج، مثل حراقات المراجل وأنابيب الطاقة الشمسية وزوايا حديدية للأبراج والصفائح الحرارية للمراجل، لافتاً إلى أن التكلفة تتغير بين يوم و آخر، فمن الطبيعي وجود صعوبة في وضع تكاليف حقيقية للمنتج، وهذا الأمر يعوق نوعاً ما العملية الإنتاجية، وبالتالي ليس من السهل وضع أو تحديد معايير الربح والخسارة، ولهذا تأتي الخطة الإنتاجية للشركة تقديرية، وحسب التقرير المالي للشركة فإن مجموع الربح الصافي المحقق لدى الشركة من بداية العام الحالي ولغاية الشهر الفائت يتجاوز المليار ليرة.

إمكانيات ضخمة

يشار إلى أن الشركة تمتلك معامل منها؛ معمل تصنيع المراجل البخارية حتى استطاعة ١٠ أطنان بخارية، والذي يلبي كل احتياجات القطاع العام، وتقوم الشركة بصيانة كل المراجل التابعة للقطاع العام، حيث لدى الشركة فريق فني متخصص بهذا المجال، إلى جانب امتلاك الشركة معملاً آخر معملاً خاصاً بتشغيل الأبراج الكهربائية متوسطة ومنخفضة التوتر، حيث يتم من خلاله تزويد المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء للأبراج اللازمة بالجودة والدقة المطلوبة، كما لدى الشركة معمل للطاقة الشمسية، حيث كانت في السابق تنتج أجهزة طاقة شمسية ذات تقنية الأنابيب المعدنية، كما إن الشركة قامت بتصنيع لوح من شبكة الأنابيب المعدنية من إطار ألمنيوم، إضافة إلى تصنيع خزانات معدنية بمختلف القياسات وقواعد معدنية، واللوحات الماصة التي كان يتم استيرادها من الخارج، وأنه بسبب التكلفة المادية ومنافسة الأجهزة الحرارية الحالية تم التوجه نحو التقنية الجديدة وهي تصنيع القواعد المعدنية وتركيبها، كما لدى الشركة صالة لتصنيع الخزانات للقطاع العام والخاص حتى حجم ١٠٠ م٣ ضمن الشركة، في حين حجم الخزانات يصل إلى ٥٠٠ م٣ حتى ١٠٠٠ م٣، يذكر أن الشركة حاصلة على براءة اختراع إيطالية بالتخصص في صناعة الأبراج، وتصنيع المراجل، المهم أن الشركة لم تتلقَ أي شكوى فنية بخصوص منتجاتها، لاسيما أن جميع المنتجات تخضع للاختبارات الفيزيائية والميكانيكية حسب المواصفات القياسية السورية.

ارتفاع غير مسبوق في أسعار الألبسة الشتوية.. شراء «كسوة الشتاء» يحتاج قرضاً

■ تشرين- وداد محفوض

شهدت أسواق طرطوس للألبسة بموسمها الشتوي ارتفاعاً غير مسبوق مقارنة بالموسم الماضي، والتي صدمت المواطنين ؟بجنون؟ أسعارها.

؟تشرين؟ جالت في أسواق المدينة ؟الشعبية والراقية؟.. هناك تباين كبير في الأسعار، لكن كلّها أعلى من المتوقع بكثير، حيث سجّلت ؟البيجامات؟ الشتوية ارتفاعاً كبيراً مقارنةً بالعام الفائت، إذ كانت تُباع بين ٦٠ و١٥٠ ألف ليرة، بينما وصلت أسعارها هذا العام إلى نصف مليون ليرة لبعض الماركات، وتُباع وسطياً في الأسواق بـ٣٠٠ ألف ليرة، ويختلف السعر حسب النوع والجودة.

؟السترة؟ العادية الخفيفة بربع مليون ليرة، بينما ارتفعت أسعار الكنزات من ٩٠ ألفاً إلى ٢٠٠ ألف ليرة، والبنطال ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ ألف ليرة، وتصل لأكثر من ٤٥٠ ألفاً لبعض الماركات، بينما تتراوح أسعار المعاطف الشتوية بين ٣٥٠ و ٧٠٠ ألف ليرة، أما في الماركات فأكثر من ٩٠٠ ألف ليرة، وكل الأسعار تختلف حسب النوع والجودة.

فيما سجلت ألبسة الأطفال ارتفاعاً كبيراً أيضاً، فلا توجد كنزة أقل من ٧٠ ألف ليرة أو فستان بأقل من ١٥٠ ألفاً في الأسواق الشعبية، أما الماركات فهي ضعف السعر إلى ضعفين، بينما وصلت أسعار ألبسة الرضّع إلى حدود غير مسبوقة، حيث بلغ سعر ؟الأفرول؟ لعمر ٤ أشهر إلى ١٥٠ ألف ليرة وفي الماركات الأسعار ؟تصدم؟!

عدد من المواطنين أكدوا أن الأسعار عادةً تبدأ مرتفعة بداية الموسم وتنخفض لاحقاً، مشيرين إلى أنهم سيتوجهون إلى البالة في حال بقيت الأسعار ترتفع، لكن حتى هذه أسعارها ربما خارج قدرتهم الشرائية، أو سيشترون ألبسة مستعملة عبر مجموعات وصفحات ؟فيس بوك؟ مما يعرضه الناس بأسعار مناسبة جداً، لكن المشكلة في عدم وجود خيارات من ناحية الألوان أو التصميم وصعوبة الحصول على المقاس المناسب.

فيما بيّن بعض من التقيناهم أن الألبسة بالنسبة لهم نوع من الكماليات، يمكن الاستغناء عنها مادامت أنها توجد لديهم ألبسة يمكن استخدامها وإصلاحها، حيث تتكاثف هذا الشتاء النفقات الضخمة عليهم بأسعار غير مسبوقة، من حيث تكلفة التدفئة والطبابة والأدوية ومصاريف المدارس والمواصلات وغيرها من أمور.

وردّ أصحاب المحال سبب ارتفاع أسعار الألبسة الشتوية في طرطوس، بنسبة ٥٠ بالمئة عن الموسم الماضي إلى ارتفاع أسعار المواد الداخلة في صناعة الألبسة، معتبرين أن شحّ هذه المواد في الأسواق سيؤدي بشكل مستمر إلى الارتفاعات المتوالية، وأن الألبسة لحقها أيضاً ارتفاع أجور في عمليات القص والحياكة والتطريز والخياطة والتي ترتبط بالمازوت الحرّ والكهرباء وأسعار الأمبيرات، وأيضاً أجور النقل والعمال و إيجار المحال. كل هذا أدّى إلى رفع قيمة القطعة وانعكاسه على المبيعات، وأشاروا إلى حدوث تراجع في المبيعات بسبب انخفاض مستوى الدخل.

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس نديم علوش بيّن في تصريح لـ؟تشرين؟ أن أسعار الملابس مركزية ومتعلقة بعدة عوامل، ويجب أن تصدر التسعيرة في بداية الموسم، مشيراً إلى أن المديرية تقوم بجولات دائمة ومكثفة لضبط أي مخالفات وإجراء اللازم، وأن أكثر الضبوط هي عدم وجود فواتير نظامية، وهنا يتم البيع؛ ؟كل على ليلاه؟، لأن ربح قطعة واحدة يغطي قيمة الضبط المنظّم.

الحاجة ملحّة لتعديل قانون التعاون السكني..

آمال المكتتبين معلّقة واستلام المسكن في درعا حلم بعيد المنال

■ تشرين – وليد الزعبي

يكمن دور قطاع التعاون السكني كما هو معروف، في العمل على توفير أعداد كبيرة من الشقق السكنية لذوي الدخل المحدود بأسعار التكلفة، مدفوعا بالمرونة والميزات التي يتمتع بها، ولا شك أنه حقق في محافظة درعا خلال فترات ما قبل الحرب خطوات مهمة على هذا الصعيد، ولو توافرت الظروف المناسبة من أراض وقروض بالقدر المطلوب حينها لاستطاع إنجاز أكثر من ذلك.

لكن المشكلة الأبرز الآن، هي أنّ مشاريع جمعيات التعاون السكني قد تأثرت كباقي القطاعات الأخرى بالحرب، التي كان من تداعياتها، ليس شلل العمل فيها فقط، بل وتضرر الكثير مما هو قائم من مبانٍ بنسب متفاوتة، ولم يدرك حتى اليوم سبيل إلى كيفية معاودة لملمة أمورها وتجاوز معوقاتها حتى تعاود الانطلاقة من جديد في استكمال أعمال تشييد أبنية الجمعيات على اختلافها، ما أبقى آمال المكتتبين معلّقة إلى أجل غير معلوم.

خلال لقاء "تشرين؟ مع عدد من المكتتبين على شقق ضمن مساكن جمعيات التعاون السكني، عبّروا عن معاناتهم الشديدة من تحمّل أعباء مادية كبيرة لقاء استئجارهم لبيوت سكنية، لافتين إلى أنه لو تم العمل على استكمال مشاريع الجمعيات السكنية المسجلين فيها، لكانوا انتقلوا إليها ورفعوا عن أنفسهم عبء الإيجارات الثقيل.

وأشاروا إلى أن الآمال بمعاودة انطلاق العمل بتلك المساكن لا يبدو أنها قريبة التحقق، حيث لا توجد مجالس إدارة لبعض الجمعيات، ولا تتوافر مبالغ مالية لدى غيرها، ولا قدرة للكثيرين على دفع الأقساط المترتبة، والمشكلة الأكبر أن الكثير من المكتتبين غادروا البلاد، ولا أحد يعرف كيف يتواصل معهم، وإن تم التواصل فبعضهم لم يعد يعنيه إن تم إكمال الجمعيات السكنية المسجلين فيها أم لا.

وركزّ آخرون على مسألة أن هذه المساكن هي لذوي الدخل المحدود، وعند النظر إلى حال هؤلاء ضمن الظروف الراهنة، فهي لم تعد بخير مالياً، وبالكاد يستطيعون تدبّر لقمة عيشهم وأسرهم، بمعنى أنهم لن يستطيعوا تحمل ما يترتب عليهم الآن من مبالغ، وخاصة مع الارتفاعات المهولة لتكاليف مواد البناء، وطالبوا بضرورة العمل على منح قروض ميسرة طويلة الأجل للجمعيات لاستكمال الأبنية وتسليمها إلى المكتتبين.

وغمز البعض من جانب عدم فاعلية مجالس إدارة بعض الجمعيات الحالية وترهّلها، والتفات بعضها إلى المنافع الخاصة لا مصلحة أعضاء الجمعيات، وطالبوا بضرورة استبدال تلك المجالس بأسرع ما يمكن، كما تحدث آخرون عن ضرورة إيجاد حلّ للجمعيات التي لا يتواجد لها مجالس، بتشكيل مجالس تدير شؤونها، لعلها تسهم في إعادة دوران عجلة مشاريعها في التشييد.

عن واقع عمل الجمعيات أشار مدير التعاون السكني في درعا محمد العقلة، إلى أن مديرية التعاون السكني أُحدثت بموجب قرار وزارة الإسكان والتعمير رقم ٦١٦ تاريخ ٦/ ٨ /٢٠٠٨، بهدف الإشراف والرقابة على جهات قطاع التعاون السكني، ويشمل ذلك الاطلاع على قراراته وسجلاته والتحقّق من مطابقتها للقوانين والأنظمة النافذة، حسب ما تضمنته المادة ٦١ /الفقرة آ من قانون التعاون السكني الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٩٩ لعام ٢٠١١.

وبيّن العقلة أنّ عدد الجمعيات التعاونية السكنية القائمة في محافظة درعا يبلغ ٣٧ جمعية، ويصل عدد الأعضاء المنتسبين إليها ٥٤٧٠ عضواً، وعدد المكتتبين على المشاريع ١٢٠٠ مكتتب، في حين يبلغ عدد الأعضاء المستفيدين والمستلمين ٩٠٠ عضو، وعدد المشاريع المنفذة للجمعيات السكنية ٢٣ بواقع ١١٢٤ شقة سكنية و٢٣٤ فيلا، أما عدد مشاريع الجمعيات السكنية التي هي قيد التنفيذ فيبلغ ٢٥ مشروعاً.

وعلى صعيد الصعوبات فهي وفق مدير التعاون السكني، تتمثّل بتوقف العمل في قسم كبير من الجمعيات وتباطؤه في أخرى، وذلك نتيجة للظروف الراهنة التي لا يمكن في بعض المناطق خارج مدينة درعا، ولا سيما "اليادودة وعتمان والنعيمة والشيخ مسكين؟، من معاودة العمل بالمشاريع المتوقفة.

وتطرّق إلى مشكلة مغادرة أعداد لا بأس بها من أعضاء الجمعيات للبلاد، ما يصعب التواصل معهم لإيفاء التزاماتهم تجاه الجمعية المنتسبين إليها، كذلك الصعوبة المتمثلة بالارتفاع الكبير جداً في أسعار مواد البناء وأجور النقل، والذي أثّر سلباً وبشكل كبير في استكمال مشاريع الجمعيات السكنية، وخاصة أن المنتسبين إلى هذه الجمعيات التي تتبعها من ذوي الدخل المحدود.

وعرّج مدير التعاون على موضوع الأضرار الكبيرة التي لحقت ببعض أبنية الجمعيات، مثل جمعيات؟ الشيخ مسكين وعتمان والنعيمة واليادودة وسجنة بدرعا البلد؟ وغيرها، وعدم حصولها على أي تعويض عن هذه الأضرار، وتناول مشكلة وجود مبالغ كبيرة مودعة في حسابات الجمعيات التعاونية في المصرف العقاري، لكن من دون أن تحصل على فوائد عمليات الإيداع عن الأموال بسبب الآلية التي تتبعها إدارة المصرف، ومعدل الفائدة المرتفعة التي يفرضها المصرف، حيث يتآكل رأس المال أو المبلغ المودع في المصرف لصالح أي جمعية سكنية مع مرور السنوات، إن لم يتم تحريكه.

ولم يغفل العقلة حالة عدم استقرار مجالس إدارات العديد من الجمعيات السكنية، بسبب التهرّب من المسؤولية من جهة، والظروف التي مرّت بها المحافظة من جهة أخرى، بالإضافة لحالات حلّ بعض المجالس أو إسقاط العضوية منها، ما أدى إلى انقطاع العمل في هذه الجمعيات وتوقف مشاريعها، وخاصةً مع الصعوبة في تشكيل مجالس إدارات لها على مدى فترات طويلة لتعثّر التواصل مع أعضاء الجمعية، الأمر الذي أبقى العمل متوقفاً، حيث إن مجالس الإدارة تعتبر الجهة الوحيدة المخوّلة بإدارة الجمعية، وفي إطار تفعيل الجمعيات المتوقفة والتي تعذّر تشكيل مجالس إدارات لها، يجري العمل على دمجها مع جمعيات نشيطة وفاعلة، لعل ذلك يسهم في تنشيط العمل بشكل ينعكس إيجاباً على أعضائها.

و لتلافي مختلف الصعوبات آنفة الذكر، اقترح العقلة السعي إلى تعويض الجمعيات التعاونية السكنية عن الأضرار التي لحقت بأبنيتها نتيجة الظروف التي مرت بها المحافظة، والإعفاء من رسوم تجديد رخص البناء للمشاريع المتوقفة، وإحداث صندوق للإسكان، مهمته إقراض الجمعيات السكنية، وتقديم الدعم لها كي تتمكن من إنجاز مشاريعها المتوقفة والمتعثّرة، وكذلك السعي إلى إنشاء مصرف تعاوني خاص بالجمعيات التعاونية السكنية، يقدّم فائدة إلى الجمعيات لقاء إيداع أموالها لدى المصرف، وهذه الموارد يمكن بها تغطية الأعمال الإدارية، على أن يقوم المصرف بمنح الجمعيات قروضاً بمعدل فائدة توازي فائدة الجمعيات التعاونية الزراعية، كما ويقوم هذا المصرف باستثمار الأموال المودعة الفائضة لمصلحة الجمعيات على تكون إدارته من الأسرة التعاونية.

ولفت إلى أهمية إلزام جهات الكهرباء والمياه والهاتف بتطبيق أنظمة الاستثمار النافذة لديها، وعدم تحميل الجمعيات التعاونية السكنية بموجب عقود إذعان أموال ومبالغ غير مترتبة عليها، وتقع في الأساس على عاتق هذه الجهات لقاء تزويد مشاريع الجمعيات بخدماتها، حيث إنه عند تسليم الأبنية إلى الأعضاء المخصصين بها، يتم توزيع التكاليف على المستفيدين وتحصيلها عند إبرام عقد الاشتراك، حسب نظام المؤسسة أو الوحدة الإدارية، كما أمل بإجراء دورات تأهيل وتدريب لمجالس إدارات الجمعية، بهدف تأهيل هذه المجالس وتدريبها ،لتكون قادرة على إدارة هذه الجمعيات بالشكل المطلوب، وذلك في سبيل تحقيق الغاية التي أُنشئت من أجلها في تأمين السكن الملائم والمناسب لأعضاء الجمعية.

وختم مدير التعاون بأن الحاجة أضحت ملحّة لتعديل قانون التعاون السكني الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٩٩ لعام ٢٠١١، وخاصةً بعد حلّ اتحاد التعاون السكني بالقانون رقم ٣٧ لعام ٢٠١٩، وبالتحديد لجهة المواد المتعلقة بالاتحاد، إضافة إلى توضيح العلاقة مع الجمعيات السكنية، وتلافي الثغرات التي كانت موجودة في التشريعات القائمة للإسهام في تطوير التعاون السكني.

"إنعاش مشاريع السكن التعاوني من سباتها يحتاج تدخّلاً مسؤولاً

"مدير التعاون: تحديث التشريعات ضرورة لمواكبة المتغيّرات ومتطلبات المرحلة

من يضمن عدم تسلل الشيطان إلى عمق المجالس المحليّة..

هواجس من تطبيقات قرار السماح بتشغيل آليات الوحدات الإدارية لصالح الغير

■ تشرين- غيداء حسن

أصدرت رئاسة مجلس الوزراء مؤخرا القرار رقم /٤٧/م.و الذي أجاز لمجالس البلدات والبلديات في كل المحافظات التشغيل مقابل الأجر على وحدة الإنتاج لكل الآليات والمعدات والتجهيزات العائدة لها (جرارات – صهاريج- باصات- تركسات- بواكر وغيرها) ولغير أعمال المقاولات، إضافة إلى الغاية من تخصيصها أوامتلاكها، وبما لا يؤثر في أداء مهامها لديها، وذلك لمصلحة المواطنين ومساهمة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي، كما أجاز القرار لمجالس المدن ومدن ومراكز المحافظات تشغيل باصات النقل الجماعي العائدة لها فقط، إضافة إلى الغاية من تخصيصها أو امتلاكها، وأيضا بما لا يؤثر في أداء مهامها لديها، وذلك لمصلحة نقل المواطنين ومساهمة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي، وتضمنت المادة الثالثة منه أنه يطبق بخصوص تشغيل الآليات والمعدات والتجهيزات، واستخدامها لمصلحة المجتمع المحلي والعائدة للوحدات الإدارية، نظام التشغيل المرفق الصادر عن وزير الإدارة المحلية والبيئة.

وحسب القرار، تعد خطة المحروقات اللازمة لعمل الآليات المشغلة معدلة حكماً لمصلحة خدمات المجتمع المحلي، وتعد كل آلية ومعداتها مركز كلفة يدقق مزودوه وأثره دورياً، ويجب أن تكون كل آلية مزودة بجهاز (جي بي إس)، كما يعد رؤساء الوحدات الإدارية ومحاسبوها مسؤولين عن حسن تطبيق هذا القرار ونظام التشغيل المذكورين والالتزام بأحكامهما.

والسؤال هل يخدم هذا القرار قضية اللامركزية الإدارية؟ وكيف ستكون الرقابة على أعضاء المجالس لعدم استفادة البعض منه لمصالح شخصية؟

تترك الباب مفتوحاً

في ملاحظاته على هذا القرار، أوضح مدير المجالس المحلية السابق في وزارة الإدارة المحلية بسام قرصيفي لـ«تشرين» أن كلمة «يجوز» الواردة في بداية المادة الأولى من القرار، تترك للمُطالَب بتنفيذه (المجالس المحلية في المدن والبلدات والبلديات) سلطة تقديرية لتنفيذ القرار أو عدم تنفيذه، وهذه إحدى مثالب صياغة التشريعات والقرارات التي تترك الباب مفتوحاً أمام من يريد مراعاة مصالحه الشخصية، إن كان في تنفيذ القرار أو عدم تنفيذه.

لا يخدم قضية اللامركزية الإدارية

ورأى قرصيفي أن القرار المذكور لا يخدم قضية اللامركزية الإدارية، التي جاء قانون الإدارة المحلية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم /١٠٧/ لعام ٢٠١١ حاملاً لواءها، واستحدث مجلساً أعلى للإدارة المحلية، أولى مهامه وضع وإصدار الخطة الوطنية اللامركزية، وهذا القرار يمثّل أسلوب المركزية الذي لا يتماشى مع التوجه الذي اعتمده القانون.

وأشار إلى أن البند رقم /٨/ من المادة رقم /٦١/ من القانون نصّ على أن المجلس المحلي للمدينة أو البلدة أو البلدية يضع أسس التصرف بالأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة للوحدة الإدارية، بيعاً وإيجاراً واستثماراً، ضمن القوانين والأنظمة المرعية، وهذا يعني أنه كان من الأجدى دعوة الجهة التي خوّلها القانون البتّ في كل الشؤون والتدابير التي يراها متعلّقة بالإدارة المحلية، (المجلس الأعلى للإدارة المحلية) وإصدار قرار بالإيعاز للمجالس المحلية في المدن والبلدات والبلديات للمبادرة لتنفيذ أحكام البند /٨/ الآنف الذكر على الآليات ووسائل النقل التي تعود ملكيتها للوحدة الإدارية، لكون القانون المالي لمجالس المدن والبلدات والبلديات رقم /٣٧/ لعام ٢٠٢١ لم يلحظ ذلك، وكذلك لم تلحظ المادة /١٣٤/ من قانون الإدارة المحلية التي تتضمّن الموارد المالية لمجالس المدن والبلدات والبلديات ذلك أيضاً.

لا ينسجم مع أحكام الدستور

وأضاف قرصيفي: أخيراً وليس آخراً إن القرار المذكور لا ينسجم مع أحكام البند /١/ من المادة /١٣١/ من دستور الجمهورية العربية السورية الذي نصّ على أن تنظيم وحدات الإدارة المحلية يرتكز على مبدأ تطبيق لا مركزية السلطات والمسؤوليات، وهو ما استند إليه قانون الإدارة المحلية لاعتماد اللامركزية الإدارية ووضع وإصدار الخطة اللازمة لتنفيذها.

ضوابط عديدة

وفي معرض إجابته عن تساؤلات "تشرين"؛ ألن يفتح هذا القرار الباب واسعاً أمام البعض من أعضاء المجالس للتجاوز أو ربما الفساد في تطبيقه وفق الصلاحيات الممنوحة لهم؟ وما الآلية التي يتم من خلالها تشديد الرقابة على أداء المجالس في هذا المجال ومحاسبتها في حال التجاوز واستغلال الصلاحيات الممنوحة لمصالح وفوائد شخصية؟ وهل ستكون هناك رقابة دورية على ذلك وما الآلية؟ أكد مدير الشؤون القانونية في وزارة الإدارة المحلية والبيئة عيد النبوتي أنه بهدف ضبط عمليات التشغيل وتحقيق الغاية المرجوة، المتمثلة بتقديم خدمة للمجتمع المحلي، تم وضع ضوابط عديدة تضمن ذلك، وصدر لهذه الغاية قرار وزير الإدارة المحلية والبيئة رقم ١٧٧/ن تاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٢ المتضمن نظام التشغيل للآليات العائدة للوحدات الإدارية واستخدامها لمصلحة المجتمع المحلي، ومن هذه الضوابط:

> النبوتي: لضبط عمليات التشغيل صدر قرار يتضمن نظام التشغيل للآليات العائدة للوحدات الإدارية واستخدامها لمصلحة المجتمع المحلي

-يجب ألا تؤثر عمليات التشغيل في أداء مهام الآليات لدى الوحدات الإدارية، ولا يجوز تشغيل الآليات لأعمال المقاولات، بل لتقديم خدمة للمجتمع المحلي بما يساهم في تنميته، كما يجب أن يتضمن الإعلان عن الآليات المتوفرة والخدمات المتاحة ووحدة الإنتاج وبدل الخدمة على وحدة الإنتاج، ونص القرار على تشكيل لجنة واحدة في كل محافظة من الجهات المعنية لتحديد أجر وبدل كل خدمة على حدة، آخذة بعين الاعتبار كل العوامل التي تدخل في تحديد التعرفة، ويصدّق رئيس الوحدة الإدارية على محضر اللجنة بعد عرضه على المكتب التنفيذي للوحدة الإدارية.

سجلات خاصة بعمليات التشغيل

ولفت النبوتي إلى أن من الضوابط أيضاً أنه يجب على الوحدات الإدارية تنظيم سجلات خاصة بعمليات التشغيل (سجل التشغيل – سجل الإيرادات – سجل المحروقات – سجل المصرف – سجل الصيانة – سجل السائقين)، ومسك سجل دور لطلبات الخدمات وأنواعها، ويحدّد في هذا السجل ساعة ويوم وتاريخ التسجيل، ويرقم بأرقام تسلسلية، وهذا السجل يمكن أن يكون ورقياً أو إلكترونياً، ويشاهَد بشكل يومي من رئيس الوحدة الإدارية ويراعى تقديم الخدمات لأكبر عدد ممكن من المواطنين، بحيث يؤخذ بعين الاعتبار سقف المساحات والكميات للأعمال المطلوب تنفيذها، ويتم تأمين المحروقات اللازمة لعمل الآليات المشغلة على أساس الإنتاج، إضافة إلى المهام الموكلة إليها في الوحدة الإدارية.

مرافقة الآلية

كما يجب على الوحدة الإدارية تكليف أحد العاملين لديها بمرافقة الآلية أثناء التشغيل وضمان مبيتها في مكان آمن وعلى مسؤوليته، ولا يجوز مبيت الآلية لدى السائق بأي شكل من الأشكال.

وأخيراً اعتبر قرار مجلس الوزراء رقم ٤٧/م. و لعام ٢٠٢٣ رؤساء الوحدات الإدارية ومحاسبيها مسؤولين عن حسن تطبيق هذا القرار ونظام التشغيل.

> قرصيفي: كلمة «يجوز» تترك للمُطالب بتنفيذه سلطة تقديرية لتنفيذ القرار أو عدم تنفيذه

الآلات الإيقاعيّة وأشكالها في «الأوركسترا»

■ تشرين- إدريس مراد

بقيت الآلات الإيقاعية في الموسيقا العربية مهمّشة رغم ضرورة وجودها في التخت الشرقي، على الأقل لضبط الإيقاع، وفي الجهة المقابلة، نجد أهمية كبرى لهذه الآلات في الموسيقا الأوروبية والغربية، وبشكل خاص في الأعمال الأوركسترالية الضخمة، إذ استخدمها عباقرة الموسيقا منذ العهد الكلاسيكي وما تلاه، ونجد ذلك خلال أعمال باخ وموتزارت وبيتهوفن وتشايكوفسكي وأورف وكورساكوف وبارتوك وخشادوريان وكل من كان له دور في نهوض الموسيقا العالمية.

تنقسم آلات الإيقاع في الأوركسترا إلى عدة أقسام، منها ما تصدر أنغاماً، ومنها إيقاعية لا تصدر أنغاماً، وهناك أعداد هائلة لا تعد ولا تحصى من أشكال مختلفة، ولأهمية الآلات الإيقاعية سنتحدث عن بعضها، وهي الأساسية في الفرق الأوركسترالية:

الطبول:

يعد الطبل آلة قديمة، فهو معروف منذ عام ٦٠٠٠ قبل الميلاد وكانت للطبل أو بعض أنواعه منزلة كبرى عند قدماء السومريين والبابليين في بيوت الحكمة وفي الهياكل الدينية، وكان صوت الطبل الكبير يعني دعوة الآلهة لأن تفرض هيبتها على سكان الأرض، لكي يسمع صوتها، ويخشع لسماعه، لأنه الملهم لكل أعمال الخير، وكانوا يخصصون للطبل الكبير المقدس الذي لا يفارق الهيكل حارساً برتبة كاهن عظيم، وتبين الصور القديمة أنه كان يحمل على الكتف بوساطة حزام من الجلد، وكانت لهذا الطبل الكبير أهمية كبرى في موسيقا الهيكل وفي الموسيقا المدنية والعسكرية على السواء، وكان يصنع أحياناً من خشب الأرز الثمين تقديراً لقيمته، ومن أنواع الخروف، والآن تصنع من المعدن، ولهذه الآلة أحجام مختلفة.

طبل كبير: وهي من أكبر الطبول في الأوركسترا، توضع على حامل بشكل مائل ويعزف عليها بوساطة مضارب كبيرة ذات رأس كروي مصنوع من اللباد أو الفرو حسب طبيعة الصوت المطلوبة.

الدف:

هو طبل بسيط صغير مصنوع من جلد مشدود على إطار خشبي، وتركب على الإطار مجموعة من الصنوج الصغيرة، يعزف بوساطة اليد، وهناك بعض الأدوار تتطلب مهارة عالية من العازف، وهي أكثر آلة شعبية في العالم؛ لأنها بسيطة ومواد صناعتها موجودة في أغلب الحضارات الموسيقية.

مثلث:

وهو قضيب معدني ملتو على شكل مثلث مفتوح يعلق بوساطة حبل يتصل بالزاوية العليا منه، وذلك لتظل الذبذبات الصوتية للجسم الرنان حرة طليقة، ويدق عليه بقضيب من المعدن.

الآلات الإيقاعية أيضاً طبل مصنوع من النحاس يسمى في اللغة السومرية القديمة دوب، أما أكبر الطبول القديمة فهو ما كان يسميه السومريون آلا، وقد يصل قطره أحياناً إلى مترين، وكان يعلق بعمود أو يوضع على منصة، ويقرع باليدين أو بالعصا، وأحياناً يحمله رجل مختص، بينما يحمله رجلان، واحد من كل جه، ويرافقهما عازف البوق أو الناي، وهذه الصورة وجدت في بقايا مدينة (كركميش) أي جرابلس السورية.

من الطبول التي تستخدم في الأوركسترا تمباني:

وتمباني لفظ إيطالي يطلق على طبول بشكل وعاء نصف كروي كبير، ويتراوح قطرها في المتوسط ما بين ٥٠ و٨٠ سم، وتصنع من النحاس أو من معدن خفيف ، يشد عليها جلد حيواني، ومن الممكن أن تصنع من مواد بلاستيكية أيضاً. يدق على آلة التّمباني بمضارب من الخشب أو الخيزران، وتغطّى رؤوسها بالجلد أو اللّباد أو الصوف أو الفلين أو الإسفنج أو المطاط.. استعملت هذه الآلة في العصور الإسلامية في المناسبات المختلفة مثل الحروب ومواكب الحجاج والأعياد، وكانت تحمل على ظهور الخيل.

اقتبَست أوروبا هذه الآلة من الشرق مع طريقة وضعها على جانبيّ ظهور الخيل.. وفي القرن السابع عشر، أخذت آلة التمباني مكانها الثابت في الأوركسترا، أما في الموسيقا العربية فقد اختفت التمباني منذ مدة طويلة.

طبل عسكري صغير:

وهو طبل صغير ذو شكل أسطواني عليه جلد من الأعلى والأسفل، السفلي مركب عليه حبال، ويعزف عليه بوساطة مضربين خشبيين، ومهمة الحبال السفلية تعطي صوت السنير الخاص، وقديماً كانت تصنع هذه الحبال من أمعاء

كاستانيت:

استخدمت هذه الآلة الإيقاعية قديماً في حضارات عدة شعوب، منها بلاد المغرب العربي والفراعنة، والعثمانيون وأيضاً في الموسيقا الإيطالية والرومانية والإسبانية والبرتغالية ودول أمريكا اللاتينية.. وظهر شكلها النهائي عند الإسبان في موسيقا الفلامينكو، وتستخدم في المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية ذات الطابع الإسباني، وهي هي قطعتان خشبيتان لهما تجويف داخلي، يشبه المحارة، وتربطان من الأعلى بخيط وتصدران الأصوات من خلال ارتطامهما ببعض بوساطة ضغط الأصابع، ويتم تصنيع هذه الآلة بشكل احترافي من نوعين مختلفين من الخشب (الأبنوس وخشب الورد)، خشب الأبنوس يعطي صوتاً يشبه صوت المرأة، أما خشب الورد فيعطي صوتاً يشبه صوت الرجل، وإن صنعت هذه الآلة من الخشب ذاته عندها يتم التحكم بالصوت عن طريق حجم التجاويف الداخلية، فكلما كان التجويف أكبر يعطي صوتاً أكثر جهيراً، يمكن تركيب القطعتين على حامل خشبي يدوي أو قاعدي عند استخدامه في الأوركسترا.

«أحمد الدخل الله» : عندما يكون الشعرُ نابعاً من القلب نلبسه البُردة

■ تشرين- ياسر النعسان

الشاعر أحمد الدخل الله عشق ريشته التي تخطّ، وتنقل مشاعره المنسابة من جراء تأثره بما حوله في حياتنا التي تشبه حديقة الأزهار التي لا تخلو من الأشواك.. ضيف (تشرين) الذي حاورته بشأن ديوانه الأول الذي يحمل عنوان (بردة قلب)..

بردة قلب

* بردة قلب عنوان مجموعتك الشعرية الأولى التي صدرت مؤخراً.. لماذا اخترت هذا العنوان؟

عندما يكون الشعر نابعاً من القلب، يجب أن نلبسه بردة، وهذه البردة هي الشعر، عندما يجيد الشاعر العزف على وتر القلم تنساب الكلمات بين أنامله كحبات المطر في رقة الأسلوب ومتانة المعنى فيلبس تلك البردة.. من هنا أتى اختياري لهذا العنوان الذي هو باكورة كتاباتي الشعرية .

* ماذا يعني لك إصدار ديوانك الأول ؟

كان ديواني الأول ثمرة لصبر دام (١٢) عاماً من الكتابة التي لم توثق في ديوان شعري لأسباب شخصية، وكانت فرحة الإنجاز رغم كل الصعوبات التي واجهتني في انجاز هذا الديوان.. إذ إنني صممته، ونقحته بنفسي، وأخذته للطباعة كحامل قلبه على كفيه .

قلب في الكف

* أجمل قصيدة من وجهة نظرك في المجموعة؟

(شفيف بوح) من أجمل القصائد التي تعبر عني كشاعر، والتي مطلعها

علام منك مظلمتي علاما
وقد أشعلت في قلبي ضراما
لمن أشكوك يا بعضي وكلي
وقد أعلنت هجري والخصاما

وهي القصيدة التي عبرت عن فيض مشاعر القلب الصادق .

* كما هو معلوم وسائد أنَّ اللغة أساس الإبداع الأدبي، فأين أنت من هذا ؟

الشِّعرُ لغةٌ أَوَّلاً.. اللُّغةُ الشِّعريَّةُ تَقدِرُ على تَرويضِ كلِّ شيءٍ، لكنَّهُ ترويضٌ أكثرُ ما يكونُ حُلميّاً خيالياً ينساب ليؤلف روح القصيدة وجسدها و كل صفاتها، لتصبح كحديقة الأزهار التي تحوي كل ألوان الطيف الجميلة، من هنا تأتي في رأيي أهمية اللغة الشعرية .

* أين الوطن من بردة قلب ؟

(أمجاد) عنوان القصيدة التي تمر عبر الماضي والحاضر.. تعبر عن أسفي كشاعر على ما كان، وأصبح من العروبة ، وفي مطلعها :

يا أمة شمخت في أرضها البيد
واستودع المجد في أرجائها العيد
واستخلف الركب في الأمصار مرحمة
حتى استقر بنبض القلب توحيد

استشففت من خلال هذه القصيدة الشعور العروبي الحقيقي من دون تزلف وتملق، وحاولت أن أطرح بعض الحلول الوحدوية في الضمائر العربية لإعادة مجد الأمة العربية .

هبة الجمال

* وماذا عن مكان المرأة في بردة قلب ؟

للمرأة في (بردة قلب) عدة قصائد منها (هبة الجمال) وقصيدتي (صبابة و آلاء) و من أكثر القصائد التي تعبر عن رأيي في المرأة قصيدة (سراب) التي قلت في مطلعها:

سراب لاح عن كثبِ
كما الشمس ولم تغبِ
وما عيني تكذبني
فذاك كما رأيت ظبي
وقد أفردت أوردتي
لمهر راقص لعب

و في هذه القصيدة لم أهمل أي جزء نفسي أو فكري أو جسدي في كياني تجاه المرأة، وهو نوع من الغزل الرصين .

* وهل للجانب الوجداني مكان في ديوانك ؟

** لم تخل قصائد ديواني في مجملها من الجانب الوجداني، فإن قرأت أي قصيدة فيه تجد أعلى وأغلى النفحات الوجدانية كقصيدة مقاربة التي أقول فيها :

وكن بدراً إذا ما كان نجماً
وماء سلسلاً في راحتيه
لكل مجاهر في الحب ملك
وملك الحب متفق عليه

«الفتوة» في لقاء مصيريّ أمام «النهضة» العماني اليوم في مكة المكرّمة

■ تشرين- سامر اللمع

يخوض اليوم نادي الفتوة لقاءه الرابع في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي في كرة القدم مع النهضة العماني في مكة المكرمة في السابعة مساء.

مباراة يدرك الفتوة أنها تمثل آخر آماله في المنافسة على البطاقة المؤهلة للدور الثاني، ولاسيما أن المركز الثاني لن يكون مجدياً مقارنة مع المجموعات الأخرى، مثلما يدرك قوة الفريق العماني الذي فاز ذهاباً بهدفين لهدف وسط أجواء فنية لم تكن مثالية للآزوري الذي واجه حينها سيلاً من الانتقادات على الظهور دون المستوى المأمول.

لذلك تأتي هذه المباراة بمنزلة تعويض على الجهتين (الأداء والنتيجة) خاصة بعد الظهور الأخير بصورة طيبة للفريق أمام أهلي حلب محلياً، لقاء اليوم مفصلي لا يقبل القسمة على اثنين بصفوف مكتملة وبتدريبات يومية مكثفة تنوعت مابين الجانب البدني والجانب التكتيكي.

مباراة مصيرية بلا شك لناحية البقاء في أجواء المنافسة الآسيوية كما أسلفنا، مع العلم بأن الفريق العماني يمتلك عناصر بارزة، والتعادل لن يكون بمصلحتنا، الجهاز الفني للفريق درس كل النواحي المتعلقة بالمباراة، وخاصة أن المسافة كانت قريبة جداً مابين مباراتي الذهاب والإياب، ونحن اجتمعنا مع اللاعبين، وطلبنا منهم الظهور بالمستوى المعروف عنهم وعدم المبالغة في الحذر أو الخوف.

أكد إسماعيل السهو مساعد مدرب الفتوة صعوبة وأهمية مباراة اليوم، إذا أراد الاستمرار في المنافسة، إذ وصف المباراة بالمصيرية.

وقال: فريقنا مكتمل الصفوف، ويمتلك عناصر بارزة، فقط نطلب من لاعبينا التركيز الشديد ومن جماهيرنا الصبر ومساندة الفريق حتى النهاية، فمباريات كهذه تحتاج إلى الحكمة في التعامل، وقد تحسم بتفصيل صغير جداً.

بدوره قال حمد العزاني مدرب النهضة العماني، إن لاعبيه في أتم الجاهزية لخوض مباراة الفتوة السوري، على ملعب مدينة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية.

وعبر العزاني عن أمله في الظهور بشكل جيد يعكس إمكانات الفريق، مشدداً على أن «الدور الثاني في البطولة الآسيوية مرحلة حسم ولا مجال للتفريط بالنقاط».

وأشار إلى أن النهضة لعب ٨ مباريات في شهر تشرين الأول الماضي، وأظهر قوته وتميزه بتحقيق نتائج إيجابية في جميع المسابقات، في إشارة إلى عدم تأثير ضغط المباريات على الفريق.

وفي السياق ذاته، قال لاعب النهضة عمر المالكي، إنه وزملاءه اللاعبين جاهزون لمواجهة الغد، مشيراً إلى أن الجهاز الفني نجح في المرور بضغط مباريات في الشهر الماضي بمساعدة الجهاز الطبي.

وكان النهضة قد حقق فوزه الثاني في المجموعة بفوزه على الفتوة، في ٢٣ /تشرين الأول الماضي، بنتيجة (٢-١) ورفع رصيده إلى ٦ نقاط، في الصدارة، يليه العهد اللبناني ثم الفتوة وجبل المكبر الفلسطيني برصيد ٣ نقاط لكل منهم.

من جانب آخر، أسند الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى طاقم تحكيم بحريني لإدارة المباراة مكون من حكم الساحة عمار محفوظ، ويعاونه محمد جعفر وعبد الله صالح، والحكم الرابع أحمد خليل، وسيكون الأردني عوني حسونة مقيماً للحكام.

في غياب الخبرات الرياضيّة.. نادي سلمية يعقد مؤتمره السنويّ.. مداخلاتٌ ومطالب مكرّرة والأمل؟!

■ نصار الجرف

عقد نادي سلمية الرياضي مؤتمره السنوي ، في قاعة الشطرنج ، بحضور ما لا يتجاوز الخمسين عضواً من أعضائه الذين يزيدون على ثلاثة آلاف عضو، بعدما كان يعقد سابقاً في صالة المركز الثقافي التي تتسع لأكثر من ٣٠٠ مقعد، ولم يكن حينها يوجد مكان لوافد جديد، في ظل غياب الخبرات الرياضية من القدامى ، إداريين ولاعبين وحتى روابط مشجعين، واللافت أكثر غياب كوادر لعبة الكرة الطائرة لفريق الرجال ، إداريين ولاعبين ومدربين، والذي حقق هذا العام بطولة الدوري أول مرة في تاريخ النادي لهذه الفئة، وما يحز في النفس عزوف الكثيرين عن حضور المؤتمر لأسباب مختلفة، لا نحمّلها لشخص بعينه أو إدارة بذاتها، ولكنْ، كان مؤتمر نادي سلمية الرياضي يشكل حدثاً مهماً في وقته واهتماماً كبيراً من القيادات السياسية والرياضية في المحافظة.

بدأ المؤتمر كالعادة بتلاوة التقرير السنوي الذي تضمن الجانب الرياضي والنتائج المحققة وواقع الألعاب والجانب المالي، بعدها بدأت المداخلات التي تكررت ذاتها في الأعوام السابقة، وأهمها ضرورة تعشيب الملعب الترابي ، و الإسراع في ترميم الصالة الرياضية بعدما دمرها الإرهاب ، إضافة إلى مطالب بتزويد الألعاب بالأجهزة والأدوات اللازمة لتطويرها، مع تأكيد بعض المداخلات على أن الأخلاق أولاً قبل تحقيق البطولات، وأن المال هو عصب الحياة ، ومنها الجانب الرياضي، فلا رياضة بلا مال أو بلا استثمار ، إذ لا يملك النادي مطارح استثمارية تدر عليه دخلاً يطور بها ألعابه.

ورد رئيس النادي صفوان سيفو بأن كل المداخلات والطلبات ضرورية ومحقة ، ولكن ضعف المردود المادي وضعف الحيلة، هما المعوقان الأساسيان لتطوير ألعاب النادي، رغم وعود القيادات الرياضية في المحافظة ودمشق، ولكن لم ينفذ شيء منها، بينما كان رد عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي في حماة عبد الكريم دهيمش، على المداخلات (لا تشكيلي ببكيلك)ضعف الإمكانات في الظرف الحالي ووعود على أمل التحقيق.

«الوداد المغربي» يقترب من التتويج بلقب الدوري الإفريقي

■ تشرين

قطع الوداد البيضاوي المغربي شوطاً مهماً في التتويج بلقب النسخة الأولى من بطولة الدوري الإفريقي لكرة القدم، وذلك عقب تغلبه على ضيفه «صن داونز» الجنوب إفريقي ٢-١ اليوم الأحد في ذهاب نهائي المسابقة القارية.

وتقدم الوداد في الدقيقة الـ٤١ عن طريق هدف عكسي سجله ريفالدو كويتزي لاعب صن داونز بالخطأ في مرمى فريقه، قبل أن يسجل عبد المنعم بوطويل هدف التعادل لصن داونز من ضربة جزاء في الدقيقة الـ٧٤.

وفي الدقيقة الـ٧٨ سجل أنس سرهات الهدف الثاني للوداد.

وتقام مباراة الإياب الأحد المقبل على أرض صن داونز الذي وصل إلى النهائي بتغلبه على الأهلي المصري في قبل النهائي، في حين تأهل الوداد من بوابة الترجي التونسي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٢٦
مؤسسة الوحدة

8

الإثنين ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

بعض التلاميذ وجدوا حلّاً لنقلهم إلى مدارسهم باستخدام دراجاتهم الهوائية يومياً.. ورجل طيب يقوم بحراستها مقابل مبلغٍ مادي بسيط.

■ طارق الحسنية

«للفن صدى».. ورشةُ عملٍ في صالة «شعيب» بحمص

■ تشرين- إسماعيل عبد الحي:

بعنوان «للفن صدى» ومشاركة ٢٦ موهوباً، أقيمت اليوم ورشة عمل بالتعاون بين لجنة سيدات الأعمال في غرفة تجارة حمص ومركز «صبحي شعيب» للفنون التشكيلية، تستمر ثلاثة أيام، ويعقبها معرض للرسم والنحت نتاج الورشة في الثالث عشر من الشهر الحالي.

وفي تصريح للسيدة عفاف الحسن- رئيسة لجنة سيدات الأعمال في غرفة تجارة حمص ذكرت أن اللجنة أدخلت الفن ضمن مجالات أعمالها، وينضوي تحت سقفه كل من الرسم ، النحت والخط، وفي هذا الجانب يظهر الفنان الفكرة التي يريد أن يعبر عنها، وتهدف الورشة إلى استقطاب أكبر عدد من الرسامين الشباب الموهوبين، وعليه، قمنا بتسليط الضوء على الأشغال اليدوية وأعمال السيدات، ونقوم حالياً بتسليط الأضواء على الرسامين لإظهار إبداعاتهم، ونوهت الحسن بأن مدة الورشة ثلاثة أيام، و بعدها سيقام معرض لنتاج كل الرسامين المشاركين يوم الإثنين من الأسبوع القادم. و ذكرت الحسن أن عدد المشاركين في الورشة يبلغ ٢٦ مشاركاً من مختلف الأعمار أغلبهم من الهواة، وبدورها تقوم لجنة سيدات الأعمال بتقديم الدعم اللازم لهم لتشجيعهم و إظهار مواهبهم في الرسم أو النحت .

الفنانة التشكيلية هبة العلي تشارك في الورشة بلوحة تعبر عن الطبيعة الأم، وحسبما قالت تجسد اللوحة حالات الإنسان من بدايته كطفل وصولاً إلى نهاية حياته، متجاوزاً الصعاب والعقبات، متمنية أن يتجاوز أهلنا في غزة الأزمة التي يمرون فيها لتتوج بالنصر المؤكد.

هيلينا أورفلي- طالبة طب بشري سنة ثالثة، قالت إن هذه هي المشاركة الثانية لها في مجال الفن، وتشارك بلوحة تصور فيها جمال الأنثى.

كوثر رمضان تشارك للمرة الأولى في ورشة العمل، ذكرت أنها ترسم لوحة تجسد الطبيعة الصامتة، وبدوره محمد عروق- سنة ثالثة في كلية الفنون الجميلة يشارك بمنحوتة تجسد الفيلسوف سقراط في آخر لحظات حياته، عندما قاموا بتخييره بين شرب السم أو التنازل عن قيمه، فاختار شرب السم، موضحاً أنه يقوم حالياً بتدريس مادة النحت في مركز «صبحي شعيب» .

آفاق

مَنْ يسيطر على العالم؟!

■ يسرى المصري

سبرنا أمر المؤامرة فإذا هي أعمق من أنفاق غزة؟ لا يعترف بالصدف إلّا الدهماء من القوم، فالصور والخرائط تم إعدادها منذ أمد، والخرائط تتبدل وتتغير كل حين، ونحن نحسبها جامدة ثابتة، نتمسك بحدودنا وبخطوط الطول والعرض، لكننا كمَنْ يقف على بساط يتم شده كيفما يشاء الذي بيده الحبال ..! ونشعر برائحة الوحش قرب أنوفنا ووراء ظهرنا لكن نستمر في الإنكار والتأكيد أننا نحسب حساب كل شيء وإذ بنا في بطن الحوت!

حقيقة بالغة العمق، وهي تدور حول خرائط العالم التي يراها البعض صمّاء، ثابتة، جامدة، في حين أن الأحداث تثبت لنا أنها قابلة للتحرك والاستجابة للنداء حين يعلو ويحين وقته، وها هو اليوم على ما يبدو قد حان زمنه تمتد الخطوط الجديدة بيد أبو جهل العصر (نتنياهو)ويدعمه العرّاف والكاهن (بايدن) وفي حين يتم شطب حقوق الأمم وسحق شعوبها تحت وطأة تغيير خطوط الطول والعرض مقابل ممرات اقتصادية دامية، تُمسح جميع المدن من الخارطة في سباق محموم من أجل السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على الاقتصاد وممرات التجارة العالمية البرية والبحرية والجوية، وعندما تؤكل المدن من سواحل بلاد الشام يصبح حتماً أنّ العين على الثور الأحمر والثور الأبيض وخطة الهجوم مستمرة ومستعرة، ومَنْ يؤمن بالطوفان وقد تحولت السيوف إلى قطع من خشب ؟

ترتبط حوادث التاريخ بقانون السببية والعلاقة الوثيقة بين السبب وتأثيره اللاحق، والذي لا يتعلق بالضرورة بالمدى الزمني القريب بل بمآلاته البعيدة.

لكل حدث سبب، والأسباب تتوزع بين مباشرة وأخرى غير مباشرة، والأخيرة هي الأهم، ذلك أنّ الحدث يظل ينضج ويتبلور حتى إذا حانت لحظته كان أسهل شيء عليه أن يتخذ أسباباً مهما كانت بسيطة ليظهر على السطح حاكماً ومؤثراً في مجريات الحياة!.

والفرق كبير بين مَنْ يملك نظارات ويستشف المستقبل وبين مَنْ لا يرَ أبعد من أنفه!

وقد يجد البعض ممَنْ يطالعون ظواهر الأيام أنّ الأحداث العميقة تقع فجأة من دون مقدمات وبلا استعدادات، في حين أنّ المتأمل المستمر في حركة الكون والعالم، يكاد يستشعر قدومها، وينصت إلى وقع أقدام عواصفها، ويكاد يلمس علاماتها وممهّداتها، ومَنْ استطاع ذلك عرف كيف يستشرف المستقبل، وليس في هذا ركون إلى الحظ أو إلقاء الاحتمالات جزافاً، بل هي دراسات وحسابات دقيقة توصل المرء إلى أن يقول كلمته الأدق.

التاريخ اليوم يكتب فصلاً جديداً والخط الزمني فيه يتقاطع مع الأحداث على حافة التناقض والتقاطع الحاد، فكأنه صراع محموم سيفضي حتماً إلى نهايات، ففي الطرف الأول تقبع عملية التطبيع البائسة المنبثقة والتي يختبئ خلفها كل مَنْ خلع عن وجهه وعمله وقوله وسلوكه معنى الكرامة، وفي الطرف الثاني تتوهج الدنيا بفعل ثلة مقاومة تعيد كتابة التاريخ مجدداً بأحرف من نور وضياء.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣